



توظيف الاستعارة في الخزف الأمريكي المعاصر

نورالهدى عبدالكريم هاني



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

قسم الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق

البريد الإلكتروني: noran1580@gmail.com

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٢٠٢٢/٢/٢

الملخص

توصلت الباحثة الى جملة من النتائج استناداً إلى ما تقدم من تحليل العينات، وعلى النحو الآتي: عدت الاسلوبية المتنوعة سواء اكانت واقعية ام تجريدية من الاستعارات الفاعلة التي تضمنت الابعاد الفكرية وتأسيس الناتج الجمالي المتعدد . اشتغلت الاستعارة المركبة من خلال تزاوج الاستعارات الطبيعية والصناعية وهي تحمل مرجعيات بيئية وحضارية تعتمد التأمل والتأويل لتأسيس الناتج الجمالي .

والاستنتاجات: التناهد الكتلي وسيلة مهمة من وسائل التنظيم المحققة للاستعارة المأخوذة من فنونها الحديثة المتمثلة بأسلوبية التجريد الفاعلة في الفنون العالمية الحديثة والتي تحمل ابعاد فكرية وصفات جمالية متعددة

الكلمات المفتاحية : الاستعارة ، المعاصرة ، الخزف الأمريكي المعاصر

اهتمت الباحثة بدراسة توظيف الاستعارة في الخزف الأمريكي المعاصر والذي قسم الى اربع فصول حيث اهتم الفصل الاول بمشكلة البحث واهميته وتوضيح اهدافه وحدوده وكما تضمن تحديد المصطلحات المهمة في البحث، اما الفصل الثاني فقد تضمن الاطار النظري الذي احتوى على مبحثين هما :- المبحث الاول الاستعارة مفهومها وقيمها وعلاقتها و المبحث الثاني فن الخزف الأمريكي اما الفصل الثالث والتي اطلعت الباحثة من خلاله على اكبر عدد ممكن من الاعمال الفنية وهي عينة مجتمعة البحث والتي تقع ضمن حدود بحثها والتي تتضمن تحليل مجموعته من النماذج المحددة، اما الفصل الرابع وهو الوصول الى نتائج واستنتاجات مهمة في ظهور الاستعارة والتي اظهرت اساليب مختلفة ومضامين مختلفة باختلاف قياساتها والتي انعكست بالتالي على افكارهم ومضامينهم .

effective metaphors that included the intellectual dimensions and the establishment of the multiple aesthetic products. Compound metaphor worked through the marriage of natural and industrial metaphors. It carries environmental and cultural references that depend on meditation and interpretation to establish the aesthetic product .And conclusions: Mass symmetry is an important means of organizing the metaphor taken from its modern arts represented by the effective abstraction style in modern international arts, which carries multiple intellectual dimensions and aesthetic qualities.

Key words: metaphor, contemporary, contemporary American ceramics

* مشكلة البحث

شهد تأريخ الجنس البشري ظهور العديد من الحركات والمدارس الفكرية المتأثرة بالبيئة الحاضنة لها ومؤثرة فيها ولم يقتصر ظهور هذه الحركات على مجال دون مجالات الحياة المتعددة , والعمليات الفنية المعاصرة واحدة من هذه الحركات التي اثارت مفهوما وممارسة, والعملية الفنية حركة ذات نطاق واسع من التغيرات التي شهدها الفكر الانساني المتمثلة بالفنون التشكيلية المعاصرة التي من ضمنها فنون الخزف بوجه عام والخزف الامريكى المعاصر بوجه خاص , الذي نجده محملاً بمعطيات الاستعارة التي تعتمد على التخيل بسبب ان الانسان في كثير من الاحيان يلجأ الى مخيلة لخلق التصورات الذهنية المتمثلة بواقع التشكيل الفني الذي تنظم

Abstract

The researcher was interested in studying the use of metaphor in contemporary American ceramics, which was divided into four chapters, where the first chapter concerned with the research problem and its importance, clarification of its objectives and its limits, and also included defining important terms in the research, while the second chapter included the theoretical framework that contained two topics: - The first topic, the metaphor, its concept And its values and relationships, the second topic is the art of American ceramics, while the third chapter, through which the researcher examined the largest possible number of artistic works, which is the sample of the research community, which falls within the boundaries of her research, and which includes analyzing a set of specific models, and the fourth chapter is reaching important results and conclusions In the emergence of metaphor, which showed different styles and different contents with different measurements, which was subsequently reflected on their ideas and contents. The researcher reached a set of results based on the aforementioned analysis of samples, as follows: The diverse stylistics, whether realistic or abstract, were considered

٢- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة من قبل الباحثين والدراسيين في مجال التشكيل العالمي المعاصر وطلبه الخزف بوجه الخصوص.

* هدف البحث

تعرف الاستعارات في الخزف الأمريكي المعاصر.

* حدود البحث

الحدود الموضوعية: النحت الخزفي الأمريكي المعاصر.

الحدود المكانية: أمريكا

الحدود الزمانية: يتحدد البحث زمانياً من عام 2007 - 2015.

* تحديد المصطلحات

أولاً: الاستعارة

أ- الاستعارة لغة: جاء في لسان العرب لأبن منظور (استعارة رفعه وحوله منها الى يده، وهي كلمة عربية معناها (الأخذ على سبيل العارية) وهو اصطلاح استعارة تخيلية أو حقيقية) (1-ص624).

ب- الاستعارة اصطلاحاً: هي احدى الرسائل التي تتسم في إدراك الأمور المعنوية المجردة بعين العقل عن طريق المثال الحسي (2-ص21).

وعرفها امبرتوايكو بأنها تحويل اسم الموضوع عن موضوع آخر عند علاقة المسائلة (3-ص454).

ج- الاستعارة (اجرائياً): هي مماثلة أو مشابهة ما بين ما تلتقطه عن الفنان (الخزاف) من بنيات مكونه للمنجز التشكيلي (الخزفي) بالانتفاء من مرجعيتها الواقعية او الصناعية مع ما تحمله من مضامين فكرية تعتمد على مخيلته لإنجاز عمل خزفي جديد (معاصر).

اشكاله على وفق رؤى الفنان الذاتية وما تحمله من تخيلات تأسست عبر التقاط المخيلة صور الظواهر التي تتشكل منها الفنون التشكيلية والتي ضمنها فن الخزف تبعاً لمؤثرين اساسيين هما الابعاد الفكرية والجمالية التي في المرتكزات الاساسية الفاعلة التي تعدها العمليات الفنية المتمثلة بفن الخزف الأمريكي المعاصر من خلال الاستعارة في وحدات بناءها حيث تعد لاستعارة من الاداءات الاكثر تماساً مع تلك العمليات الفنية التي يؤدي استخدامها الى التوسع والوضوح لغرض تحسين النظم المؤسسة للرؤى التصميمية لتلك العمليات وهي وحدها القادرة على خلقها الابتكار والابداع والتأثير والاستماع الفكري الجمالي على وفق معطيات الاستعارة التي بواسطتها يمكن عليه ان يعبر الخزف الأمريكي المعاصر عن الغايات الفكرية والجمالية الى جانب اكتسابه قوه السيرورة والانتشار ومن جهة اخرى تتألف في الاثارة البصرية وتعزيز الاتصال فالاستعارة في الفن التشكيلي هي رؤية للعالم الموضوعي والمتخيل في ذات الوقت وهي تساعد الفنان (الخزاف) على الابعاد البنائية التأليفية استناداً الى واقع تعبيرى يحمل للمتلقى لغة الخطاب الرمزي والفكري والرؤية الجمالية معه خلال العلاقات الكامنة في بنائية العمل الخزفي وعناصره التشكيلية .

وازاء ما تقدم يحدد الباحث مشكله دراسته بالتساؤل الاتي: ما هي اليات توظيف الاستعارة في الخزف الأمريكي المعاصر

* اهمية الحث والحاجة اليه

١- تكمن اهمية البحث الحالي في كونه يسلط الضوء على تأثيرات الاستعارة المحققة للقيم الجمالية والفكرية في الخزف الأمريكي المعاصر.

ثانياً: المعاصرة

مخصصين للاستعارة من الآراء التي لأزالت محور اهتمام الفلسفة اليونانية البحثي والنقدي.

اذ اعتبر ارسطو الاستعارة على انها اللجوء الى استعمال اسم يدل على شيء ما الى شيء آخر، حيث يتم النقل أما من الجنس الى النوع او من العكس او من النوع الى النوع بالاعتماد على المماثلة (3-ص246).

لقد اعتمد اهل البلاغة على التشبيه والاستعارة كأدوات تحسين الخطاب فتعطي اللغة المستعملة قيمة جمالية، أي بمعنى آخر تمثل تزيين للبلاغ عن اللغة، والتشبيه يفصل ما بين المشبه والمشبّه به اثناء استعماله في الخطاب اللغوي " (7-ص216).

فالاستعارة في الفن التشكيلي بوجه عام وفن الخزف بوجه خاص فهي رؤية للعالم الموضوعي والتمثيل في ذات الوقت ، وهي تساعد الفنان على الابعاد البنائية والتأليفية في العمل الفني ، استناداً الى واقع تعبيرى يحمل للمتلقى لغة الخطاب الرمزي والفكري والرؤية الجمالية من خلال العلاقات الكامنة في بنائية العمل الخزفي وعناصره التشكيلية التي تعتمد على الاستعارات المتعددة ، حيث تمنحنا الفنون التشكيلية المعاصرة الكثير المفردات التي تجعل من الاستعارة وسيلة غنية تدفعنا لدراسة مكونات اللوحة او العمل الخزفي او العمل الخزفي او العمل النحتي وذاكرة الالوان والخطوط والاشكال واسرار اللغة البصرية والتعبيرية الشكليين (20،21).

أ- المعاصرة لغوياً: عاصر معاصره، كان في عصره وزمانه والعصران الغداة والعشي (الليل والنهار) وجمعها عصور وأعصار.. ميل الى كل ما هو عصري، وما هو من ذوق العصر (4-ص279).

ب- اصطلاحاً

1- المعاصرة مصطلح يعني وصف ودراسة انتاج التشكيل (الخزف) الذي يعيش في المدة الزمنية نفسها مع المتلقي كصفة تشير الى المعاصرة (5-ص222).

2- والمعاصرة مفهوم ارتبط بحدود الزمنية حيناً وبالحدائث حيناً آخراً وبالتحديد حيناً ثالثاً يرافقه ارتباط زمني وتاريخي يحمل سماتاً جمالية وفنية ذات مضمون فني (5-ص222).

3- وتعني المعاصرة: التزامن والمواكبة كأن تظهر مجموعة من الفنانين (الخزافين) في أماكن مختلفة ومتعددة في ذات الوقت ويحملون أفكاراً جمالية متشابهة (6-ص140).

* الاستعارة مفهومها وقيمها وعلاقتها

تمثل الاستعارة في مجالات الحياة بوجه عام ومجالات الفن الذي من ضمنه فن الخزف أحد اهم الادوات الفاعلة في محاولة الفهم لقنوت الشعور النابعة من المتذوق الفني المتولد من التجربة الجمالية وسلوكنا وفكرنا الروحي والوجداني ومجهودات التخيل فضلاً عن العلاقة التلازمية بين الحسي والعقلي، الى جانب استخدامها كلفة تواصل فني بين عناصره وتركيباته وبصر المتلقي.

ولقد ظهر مفهوم الاستعارة فكراً منذ القدم المتمثلة بالحضارة اليونانية التي تعد اول من أسهم في تأسيس الفكر الفلسفي بعد ان تناوفا افلاطون وارسطو في مقولاتهم الفكرية

وقد تتخذ العمليات الفنية ومنها فنون الخزف المعاصر والتي تعبر عن الغابات الجمالية والفكرية من خلال اسلوب الاستعارة لونهاً تكتسب من خلاله قوة الأمثال في السيرورة والانتشار ومن جهة أخرى تتألق في الجودة وتلك لمحات فنية واسرار جمالية اسهمت باضافات تحدد والمفهوم الحقيقي للاستعارة في اصولها المتعددة (10-ص81) الاشكال (22،23،24) .



شكل رقم (21)



شكل رقم (20)



شكل رقم (24)



شكل رقم (23)



شكل رقم (22)

وهكذا فإن الوحدات البنائية لعملية الخزف الامريكى المعاصر تتخذ دلالات جديدة تبعاً لسياقاتها داخل مضمونها الفكري والجمالي ، اذ تخلصه من الدلالات السابقة ولا تلغي معانية الأولية حسب الاسلوب الذي يظهر ذلك العنصر دلالاته الجديدة التي تتلائم مع الغرض الوظيفي والجمالي ومقتضى الاستعارة سواء كان ذلك في الشكل ام في اللون ام في غيرها من وحدات البناء الى جانب الفكرة المتضمنة الجوانب الجمالية والفكرية .

وهذا يعني ان الاهتمام بالقيم الفكرية والجمالية في العمليات الفنية له اهمية كبيرة وفي مقدمة المرتكزات المؤسسة لها الى جانب عدهما من المفاهيم التي يتعامل معها الفنان في صياغة فكرته البنائية وما تحتويه هذه الفكرة من توجه نحو الابتكار والابداع على وفق القيم الجمالية والفكرية بوصفهما تماثل للبعد الوظيفي الادائي التي يسير الحاجات الجمالية التي تعتمد على القيم الفكرية واكسابها معطياتها الادائية تأثيراً على المتلقي يتقبلها في متطلباته الحياتية . (P59 . 11)

تعمل الاستعارة على اساس اقامة علاقة بين مفردتين او قطبين او اكثر تمثل أشياء حية وأخرى غير حية ، أو مفاهيم مجردة ، اذ يسمى كل من المفردتين الداخلتين في العملية الفنية الاستعارية بالمشبه والمشبه به او المستعار والمستعار له (8-ص13-14) ، ان محاولات الكشف عن اسباب ودواعي التعدد والتنوع في رمزية الظاهرة الفنية التعبيرية لا بد أن تتمحور حول نشأتها من لغة تشكيلية تقوم على الاستعارة كونها خلاصة تنتج من تفاعل الفنان مع الواقع الموضوعي والمحسوس المتخيل ، لدرجة يمكن القول معها أن الاستعارة في الفن التشكيلي ، الذي من ضمنه فن الخزف الامريكى المعاصر اتمنحنا الكثير من المفردات التي تجعل منها الاستعارة وسيلة غنية لنجاحها.

وتعد الاستعارة من أكثر الاداءات البيانية تماساً مع العمليات العقلية كونها تعتمد على ركنية يغيب احدهما ويبقى الآخر وهما المستعار له والمستعار منه . الأمر الذي يتطلب اعمالاً للعقل والنقاد على حالات التأمل التي تضمنتها القيم الجمالية والفكرية للعمليات الفنية التي تبحث فيه عن الاسلوب الاستعاري ومن ثم تعيينه .

" وأن اسلوب الاستعارة بوصفه اسلوباً بيانياً هو الا بعد غوصاً والاكثر اتساعاً والاعمق غوراً في انتاج مثل هذه التحولات " (9 - ص47-49) .

* أنواع الاستعارات

يختلف تصنيف الاستعارة مع اختلاف الرؤية الفكرية والطريقة التي تبنيها الاتجاهات الفكرية الأخرى التي صفتها بحسب وظيفتها الجمالية في العمليات الفنية المتمثلة بالفنون التشكيلية التي تتنوع فيها الاستعارات بحسب العلاقة القائمة ما بين الدال والمدلول وهي كالتالي:-

الاستعارة الابقونية: هي الاستعارة التي تركز على الكيفية البسيطة وتعتمد على الشبه المباشر ، وحينما يكون الشبه غير مباشر ، فإن الاستعارة تكون هذه الحالة استعارة رمزية (14-ص219) الشكل (25).



شكل رقم (25)

فالاستعارة هي الوجه الظاهري للرمز وهي التي تسهم في استدعائه تزود الاعمال الفنية بدلالاته الضمنية حيث تبني رومان جاكسون الاستعارة كقيمة شكلية لها دور وظيفي يمكن ان يشغل في كل سياقات الترميز والاحلام والاساطير للأشكال الفنية والادبية (3-ص68) .

ان للاستعارة سلطة في انتاج العلاقة ، وأن معرفة نوع الاستعارة يعتمد على طبيعة سياق تلك العلاقة في العمل الفني الذي من ضمنه فن الخزف الامريكى المعاصر ، التي يتراح من خلالها الدال عن مرجعيته ويصبح عائماً وحرّاً

فاستخدام الاسلوب الاستعاري في العمليات الفنية المتمثلة بفن الخزف الامريكى المعاصر، هو التوسع بغية التوصل الى تزيين البناء التصميمي وتحسين انظمته الاسلوبية التي تعتمد اساساً على القيم الفكرية والجمالية كما ان الاستعارة تستخدم في توضيح اسس العلاقة الكامنة والظاهرة بين الاشكال في الفن التشكيلي الذي من ضمنه فنون الخزف المعاصرة التي تتألف من بنية شكلية يمكن فك رموزها وتأويلاتها وقراءاتها من خلال الاستعارة الشكلية لوحدها البنائية المتعددة .

وهذا الصدد يضيف الباحث رأياً مفاده ان الفنان يصل الى ذروة انجازاته الفنية حيث يصل الى اقصى حالات التفتح نحو ايقاعات الطبيعية متحداً مع عناصرها التكوينية المتمثلة بالجبال والازهار والاشجار والحيوانات فيصغفها في حركة حيوية وايقاعية تعكس جوهر الحياة بوصفها اعمالاً فنية يصور من خلالها اسحساساته بالحركة الطبيعية للموضوع كادراك حسي تحولي ليتوصل الى أفضل فكرة متبذعة والاستجابة الفكرية والجمالية فتدمج مع الرؤية البصرية لتضفي عليه الحيوية والدلالية ليصبح جميلاً (12-ص22) .

وبما أن الفنان الانسان يعد بمثابة منظومة تنقصى الطبيعة وفقاً لمجسات انتقائية البنية المعلوماتية وينظمها سواء كانت هذه البنية بصرية ام سمعية ادائية ، بسيطة ام مركبة في حدود ذلك فإن الخزاف المعاصر يعد منظومة باحثة عن مدركاها الخارجية بشكل انتقائي ليصعد بها الى ما هو رمزي ... الى ما هو لا مرئي الى ما هو لا متناهي بفعل اساليب الاستعارة المتعددة (13-ص91) .



شكل رقم (27)



شكل رقم (26)

" وهنالك الاستعارة التقنية التي يحاول فيها الفنان تقليد تقنيات الفنان السابق وتوظيفها ضمن منجزه الفني (17-ص120) .

أما إذا اسهم المسؤول في ترجمة العلامة ، فالها سوف تكتسب مفهوم اول تداول من قبل اشخاص آخرين لتكوين فكرة جديدة معاصرة تسمى بالعلامة المعادلة التي تكون أكثر تطوراً عن سابقتها ، وأرتباطها الوثيق مع الموسوعة لكي تتواصل انظمتها الدلالية (3، ص186-187) .

* الاستعارة في فن الخزف المعاصر

ان انبثاق الفلسفات الحديثة في اوربا والولايات المتحدة الامريكية اثره الكبير على حركة الفن التشكيلي بوجه عام وفن الخزف الامريكي المعاصر بوجه خاص حيث أثرى ايجاباً على مساره ليشهد ثورة في نظم التكوين الشكلي وتحرر الفنان من التمثيل الواقعي لاعتماده على الاستعارة بصورة مباشرة ، وبدأ الفنان (الخزاف) ينتجاً الى عوالم أخرى غير العوالم الطبيعية ليستعد مفرداته الشكلية ليستثمرها في التوظيف لدلالة لصالح رؤيته المعبرة ، أي ان الخامة في فن الخزف هي التي بدأت ان يستغل والاسترشاد بابحاثها من حيث ان لقيمتها بعدين الأول ظاهري يثير حواسنا والبعد الأخر معادة ان لها قيمة معبرة (15-ص329) .

ليكون نتاج الصورة المجردة التي حدثت داخله لتكون الاستعارة المجردة التي تسهم في احالة الشكل المأخوذ من مرجعة لتوظفه لصالح الادراك ، فهي تصور الواقع بطبيعته الجوهرية ، بعد خلخلة التعيين في الشيء المرئي الواقعي، وتوليد علاقات لتلك التكوينات غير مرئية بعد تغيير مسارها اما بصر المتلقي (15-ص311) .

وعلى وفق ذلك فإن الاستعارة المجردة تسهم في ايجاد المكان الخيالي باعطاء الاشياء الغير مادية صفات مادية من خلال مفهومي التجريد والتكثيف ، وذلك عند اشتغال كل منهما بعملية الاستبدال الاستعاري ، فهي بذلك تعطي للشيء سمات بعد ان تجرده من سمات لتكسية سمات أخرى ، حيث يسقط التجريد صفات لتتقوى صفات أخرى تبرز من خلال التكثيف (3-ص256) .

ان العلاقة الجمالية الناتجة من العلمية الاستعارية في العمل الفني الذي من ضمنه فنون الخزف الامريكي المعاصر ، لا تمثل نفسها بل تضيف على نفسها صيرورة دلالية أي انها تحول الظاهر الواقعي الى وقائع رمزية ذات نسق مفتوح (16-ص113) وهذه العلاقة لها امكانية في توليد دلالة جديدة من خلال الشكل المفتوح التي تملثي عليها خاصيات جديدة لم تكون تعترف بما (3-ص308) وتلك هي الاستعارة المفتوحة التي تستدعي رموزاً قديمة ومدروسة ليناور عليها الفنان من خلال خاماته وتقنياته لينتج منها بنية قيمة حضارية في منجزه التشكيلي والمتمثل بفن الخزف المعاصر الشكلين (26،27) .

غرابية في طرح تكوينات موضوعاته الفنية التي تعتمد على العلاقات الترابطية والتشاكلية في الدلالة الاشكال (28) ، 29 ، 30 .



شكل رقم (30)



شكل رقم (29)



شكل رقم (28)

كذلك تلجأ الفنان الخزاف المعاصر الى فنون الحضارات القديمة ، مستلهماً منها مفرداته الشكلية واساليب بنائها المجرد بالاستعارة . لسيتلهم بساطة تكوينها التصحيحي الذي يعتمد على القيم الجمالية والفكرية . الى جانب تجريدية اشكالها التي اعطت للمضمون سيادة على حساب الظاهر الواقعي وهذا ما نجده في بعض الاعمال الخزفية للفنانين المعاصرين الذين استثمروا تلك الاستعارات والتي جهلتهم يحسون ببساطة الحياة وتحقق ايماناً رائعاً بالانسانية الى جانب اللغة الجمالية الجديدة التي يبحث عنها في خطابات التشكيلية ليرضي رؤيته الفكرية ويخلق موازنة بين الاحساس الداخلي والعالم الخارجي .

ولذلك يبرر هربرت ريد في خصوص ذلك بقوله (كان من الطبيعي ان نستقي من الماضي رموز قابلة للاستخدام اذا ما كيفت بتوائم الاحساس المعاصر او التأكيد على حقيقة ان المشاعر الداخلية يمكن ان تتجسد في رموز ليس لها وظيفة أخرى) (19-ص43-44) .

وبذلك يمكن ان نلاحظ استطالة الاشكال في المنجزات الخزفية الامريكية المعاصرة التي استعارها من اشكال الاقنعة الافريقية وكذلك ظهور التأثير البدائي التي اعتمدت الاستعارة على انظمة التكوين الشكلي العام والاستدعاء

ويستثمر الخزاف مثل تلك الخامات المختلفة يؤلف فيما بينها تقنياً لاتبتكار صور متخيلة عن المثل العليا للطبيعة ، واصبحت تمثل الحالة الصناعية الذي نلاحظ فيه تأكيد الفنان على العلاقات غير المرئية والتي جاءت ضمن العملية الاستعارية لفنون الخزف المعاصر الذي يسهم في تحطيم المنظومة الشكلية وتجريد الاشكال المستعارة من اجزائها المكونة والتي يجدها الفنان (الخزاف) ملائمة لموضوعه لكي يدرك من خلالها القيم الجمالية والفكرية والوظيفية والتعبيرية. ان استثمار الخامات في فن الخزف وتوظيفها بما يتفق مع فكرة الخزاف ما هو الا انعكاس للفلسفة التي يراود منها ان تفصح اعادة على ما تنطوي عليه من دلالات ويكون لها وجود مستقل (15-ص267) .

وهذا يعني ان الخامات في فن الخزف بوجه عام والخزف الامريكي المعاصر بوجه خاص هي المستعارة وهي العنصر السیادي والمحقق للاثارة البصرية وتعزيز الاتصال ((لأن الصفات التي يتصف بها لاعمل الفني وبالذات شكله خارجي يعتمد بدرجة كبيرة على اعادة المستخدمة ، فهي غالباً ما توحى الى الفنان ، وتقدم له الفكرة وتصبح نتيجة ذلك هي مصدر حي فالماود في ذاتها تنطوي على نصيب من سر الفن ونصائحها تفوق من تتلمذ عليه " (18-ص187).

وأن احدى اهداف الاستعارة في الفن الخزفي الامريكي المعاصر هي التي تحقق الدهشة والصدمة لدى المتلقي وهذا ما دفع بالفنان ان يتخلى عن الخامات التقليدية المتعارف عليها في السابق واخذ يستخدم الزجاج والحجر وغير من الخامات التي يمكن ان يحقق من خلال استعاراتها

الرمزي لتلك الخزفيات التي يمنحها الفنان الخزاف الدهشه التي يمكن ان تثير بصر المتلقي .

وبذلك تستفيد المنجزات التشكيلية المعاصرة من الاستعارات لتكون اعمال خزفية ذات رموز توظف لتعبر عن تجسيد الواقع الذي ظهر بشكل مبالغ ذو تمويل في صياغة وتركيب مخرجاته الشكلية وقد بين جاكسون ان الاستعارة تنشط من ضمن اعمال الرومانسية والرمزية والسريالية وغيرها من الطروحات الحدائوية وما بعدها (3-ص227).

كما بدأ الفنان الخزاف المعاصر يستعد كل ما هو هامشي ويوظفه ضمن عمله الخزفي ، ولهذا بدأ التوظيف يغادر كل ماهو مركزي ، ولتكون ارائه انقلاباً فكرياً يعمق من خلاله التعددية والتهميش وكذلك تظهر التأثيرات من خلال تعدد الاساليب في المنجز الخزفي الواحد وتنشيطي التقنيات التي دفعت بخطاب العمل الخزفي بالتخلي عن الاسلوب (20-ص16) .

كما ظهر ضمن المنجزات الخزفية المعاصرة استخدام استعارات مختلفة وفن علاقات غريبة ليست بينها أي صلة بقوله " ان الوعي الانساني من خلال الابداع يغير من حقيقة العالم باستخدام استعارات خاصة من شأنها خلق علاقات جديدة بغية ادراك عقلي جديد لجوهر تلك الاشكال وحقائقها المألوفة والتي مبعثها الخيال الذي يرافق تطور واتساع آفاق الوعي وشموله" (21-ص85) .

وما غايات كل تلك الاساليب المختلفة في بنائية تصميم فن الخزف العالمي المعاصر في التوظيف التقني الا محاولة ثورية من قبل الفنان (الخزاف ، المعاصر للتخلص من التكرار الاسلوبي في لغة الخطاب التشكيلي البصري والمتجسد

في منجزاتهم الخزفية ، التي لا تحقق الا من خلال الاستعارة غير المباشرة لكونها اداة ابتكار تسهم في تأسيس لغة جمالية جديدة ومن اختراق نسق النظام التشكيلي والتكويني متخلين من خلال ذلك عن مفاهيم الاشتغال البصري للخطاب التشكيلي كالحدس والمحكاة والتعبير والمضمون ... الخ.

من خلال تأثرهم بمفاهيم جاك دريدا* التي اسهمت اراؤه الى تدير مركزية العقل والكلمة مؤكداً على الغياب والتهميش واللاأصل واللاتاريخي ، مما أدت الى نسق المرجعيات العقلية (20-ص17) . فبدأ الفنان الخزاف العالمي المعاصر الى العالم الخارجي حيث الفضاء المفتوح لصياغة افكاره ورؤيته متحرراً من الصياغات السابقة مع اختراق صميم المضمون .

* فن الخزف الامريكي

ان الفن الخزفي الامريكي المعاصر ، بات له فلسفته واشكاله المبتكرة وله قيم تعبيرية عالية ، فيتضح من خلال ذلك أن الشكل الخزفي قد انتقل من المراحل التقليدية الى الاسلوبية غير المألوفة التي تجمع بين الفكر والجمال والذي بات اكثر قابلية لاستيعاب مختلف الاراء الفنية المعاصرة ، ونتيجة لهذا التنوع والانفتاح برزت مجموعة من الفنانين المعاصرين في الولايات المتحدة الامريكية ومن ضمنهم الخزافين الذين اعتمدوا المحاولات الجديدة التي تحمل الطابع الحر الذي تجاوز دعائم التقليد وجعلها تبدو غير مألوفة الشكلين (37 ، 38) .

الأمريكية الذي يعتمد على الأساليب المختلفة في خامة الطين إلى جانب الزجاج بأنواعه لمعالجة منجزاته الخزفية ببراعة متميزة.. وقد اهتم بالتجريب والبحث لإيجاد حلول جديدة ومبتكرة للرؤية التشكيلية، إذ أصبح العمل الفني بالنسبة إليه بمثابة حقلاً لممارسة التجريب بالخامات المختلفة والبحث عن أساليب وتقنيات تساعد على ظهور اتجاهات فنية حديثة المعاصرة.

لهذا فقد أصبح يعتمد على ظهور طبيعة الخامات مستثمرا جميع امكانياتها المختلفة للحصول على خامات مستحدثة وغير تقليدية، وأخرى جاهزة مثل الحديد والريش والتي بالمكان استخدامها على السطح الخزفي كنوع من الحلول التشكيلية التي تثير فكر المتذوق وفضوله الفني في سبيل افادته. (23-ص8).

* جاك دريدا: فيلسوف فرنسي، مؤسس النقد التفكيكي، معتمداً على عدم ثبات العلاقة بين الدال المدلول



كما اعتمدت الخزافة الأمريكية ليزلي ان لوز (Leslie Ann Laws) على سمة التجديد إلى جانب الواقع لمزجها في خزفياتها، وأحيانا تستخدم أكثر من تقنية في إنجاز أعمالها التي تظهر معها الاستجابة الجمالية ومن تلك التقنيات هو المزج بين الزجاج المتصدع ذي القيمة اللونية



شكل رقم (38)



شكل رقم (37)

ومن خلال الانفتاح والحرية العقلانية والتخيلية برزت مجموعة من الفنانين المعاصرين في الولايات المتحدة الأمريكية اعتمدوا المحاولات الجديدة التي تحمل الطابع الحر التي هدمت دعائم التقليد وجعلها تبدو غير مألوفاً ومنهم:

الخزاف الأمريكي المعاصر (فيكتور سبينسكي Victor Spinski) فقد عمد إلى تجسيد السوبريالية في غاية الرقة والاتقان لمحاكاة الواقع وجعل منجزاته الخزفية مطابقة للواقع بصفتها نصوص خزفية جديدة تضاف إلى فنون ما بعد الحداثة، وقد حاول استدعاء الصور اليومية الواقعية الاستهلاكية أشبه بالصورة الفوتوغرافية أو حقيقة الصور التي جاءت نتيجة الخبرة المتراكمة لدى الخزاف ذاته، بالاعتماد على استدعاء مثل هذه الأشكال ومطابقتها للواقع لغرض خلق دهشة لدى المتلقي وصدمة عن طريق استدعاء الواقع وتصنيعه وعرضه عليه. وهو من الخزافين الذين نادوا بالتححرر والتعددية والتعبيرية عن تصورات المجتمع (22- ص289).



أما الفنان الأمريكي المعاصر ميشيل كرافتون Michael Grafton الذي برز في الولايات المتحدة

المعتم والمطفئ مع إضفاء بعض التصدع ذي القيمة اللونية السوداء ويعد منجزا خزفيا فريدا.



اما الخزاف الأمريكي المعاصر جون ماسون (John Mason) الذي تأثر بالاتجاه التجريدي ذات الحس المعماري فكان يعمل بصياغات هندسية بمنحى اختزالي مستخدما السطوح الواسعة للمساء المتراكبة بشكل تجميعي لتشكيلات هندسية تقترب مع هيئات شكل المثلث وتجميعاته التي تنجم عن إظهار أحجام متباينة ذات شفافية واضحة تفرضها قوة تكوين أعمالها الخزفية" (24-ص136). التي تصطبغ باللون الأخضر الداكن تتوزع عليه بقع ماثلة إلى القيمة اللونية السوداء التي يعمل على انتشارها على السطح الخزفي المائل إلى النحت كونه خزافا ونحاتا في الوقت نفسه.



البيضاء إلى جانب الزجاج ذي البريق المعدني لإعطاء الإحساس بأن أعمالها مشغولة من معادن ليست زجاج الخزف (16-ص43). وأحيانا تستخدم رموزا وألوانا وخطوطا تثير المشاعر ولإضافة الناتج الجمالي لتسهم فـي تحقيق الاتصال مع المتلقي وكانت تبذل جهودا كبيرة في توصيل أفكارها بأحسن الطرق مستخدمة تقنية الطين التي تعد الخامة الأساس في صناعة فن الخزف بوجه عام الخزف الأمريكي المعاصر.



ومن الفنانين الأمريكيين المعاصرين الذي أسهم في تطور فن الخزف المعاصر هو الفنان الخزاف بيتر هيز (Peter Hayes) الذي استطاع من خلال أعماله الخزفية العمل بطريقة التجريب على خامات ومواد خزف الراكو للحصول على نتائج لونية جديدة تدل على امكانية ودراية عالية لهذا الخزاف (20-ص105-106) ، اذ منح أشكاله الخزفية زجاجا معتما ومطفئ ذات القيمة اللونية السوداء التي احتلت الموقع الأسفل والذي تدرج إلى اللون الأحمر مع إظهار تصدعات على الزجاج المعتم لإضفاء ناتج جمالي متعدد, ساهم فيه العنصر الملمسي لسطح النموذج الذي تبرز فيه السمات الجمالية من خلال اعتماد الفنان (الخزاف) على الزجاج المعتم في إنتاجه خزف الراكو ذي القيم اللونية البيضاء

تجسيده الأشكال الجاهزة للعلب والمنتجات الاستهلاكية، كما سعى إلى محاولة خلق مفهوم جديد لنظام التكوين الخزفي بشكل غير منعزل عند تأثير التيارات الفكرية والفلسفية التي ظهرت في الفن التشكيلي وتأثره بها، فكانت نتاجاته الخزفية تحمل الكثير من معاني الغرابة واللامألوفة.



والفنان الذي ساهم في تطور الفن الأمريكي بوجه عام والفنون الخزفية بوجه خاص روبرت أمرسون (Robert Amerson) عبر التشكيل البنائي الذي يحمل طروحات مفاهيمية تندمج ضمن السياق الرسمي لفن البوب آرت (Pop Art)، لذا عرف بصورة الذاتية الناقدة للذات وكان التأثيرات (فن الفونك)^(*) واضحة في أعماله القديمة (1961).

أما الخزاف الأمريكي المعاصر (ريتشارد إيستر Richard Estes) فيعد من الفنانين الرسامين الذي يمكن سحره من الدقة المتناهية التي تبدو معها بأنه يعيد إنتاج الملامح مجسدا مرحلة السوبريالية التي جسدت مراحل من البحث الدائم عن الجديد و ذلك من خلال صيغ تشبيهية جديدة، وهو ما يعد خروجاً عن المألوفة في فن الخزف في ذلك الوقت إلى جانب البحث عن القيم الجديدة التي توهم المتلقي وتحقق رد فعل لديه من خلال الدهشة في رؤية بنية النص الخزفي، لان قيمته تكمن من خلال الرؤية الجديدة للخزاف من تشكيل وتقنية ليواكب تيارات ما بعد الحداثة التي غزت الفنون الأمريكية والتي من ضمنها فنون الخزف الأمريكي المعاصر، ومرقسماً بملامحها .



والفنان الخزاف الأمريكي (كارين شاييرو Karen Shapiro) سار على انفكاك الشكل مع الوظيفة النفعية والتأكيد على إمكانات النحت وصياغة أشكاله الخزفية التي تحمل طابع التأثير بفن (البوب آرت) في

Jonet, Koblos: A history of السخرية مع النقد، للمزيد انظر craf american studio.

(*) فن الفونك: انتشر هذا الفن في خمسينات القرن العشرين وهو متأثراً بطروحات السريالية ومن البوب ويتميز بسمات التناقض في الصورة وعدم احترام المادة واحداث الصدمة. وهو فن غريب يبعث على

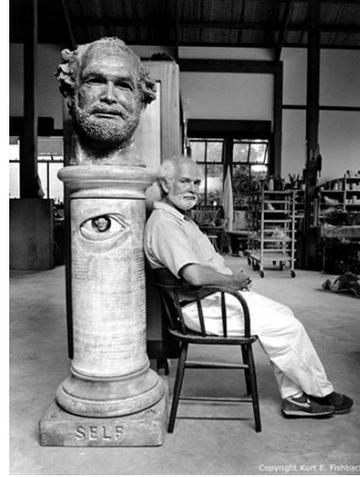
أما الخزاف (فرانس ولدهين Frans

Wildenhain) فقد أنتج أشكاله الخزفية ذات الطابع الحدائثوي الذي ابتعد عن الوظيفة النفعية, وقدم أعمالا ذات طابع بنائي جديد بلغة نحتية تعتمد على التكرار في الحجم ويرتبط بعضها ببعض الآخر لتكون الهيئة العامة للعمل ، كما أخذت أعماله تميل إلى الاعتناء بالظل والضوء لظهور أشكاله من الرسوم والتكوينات المتخذة من شكل العمارة أساسا لها مع الاحتفاظ بطابعها البيئي والمكاني وهو بهذا فقد قدم أعمالا خزفية هندسية ساهمت في تطور الفن الخزفي الأمريكي الحديث بوجه خاص. ومن جانب آخر عمل على أحداث تزامن بين الرسوم المسطحة ذات البعدين بتصحيحاتها المعمارية مع البنى الخارجية للشكل الخزفي . (25, P95).



ومن الخزافات (فايولا فري Viola frey) فهي

تتسم بخطاباتها الطينية المزججة والملونة والتي تبدو ضخمة إلى حد ما (أكبر من الواقع) للأشكال الرجالية أو النسائية والتي من خلالها وسعت الحدود التقليدية لفن السيراميك, حيث سلطت الضوء على قضايا الجنسين (الرجل والمرأة) والخلفية الثقافية وتاريخ الفن لتقترب منجزاتها الخزفية إلى التعبيرية التجريدية والتي امتازت أعمالها بالمتانة والضخامة ، فكان لها تأثير عميق على الفنون البصرية من خلال تلك الأعمال المميزة



وأرسي الخزاف الأمريكي (بيتر كالاس Peter

Callas) تجربته في فن الخزف المعاصر على أسلوبية الإبداع الفريد كونه يروم في منجزاته الخزفية إلى التجديد والابتكار في سياق نسيج تجريدي بقوة تعبيرية وتحقق الأشكال الخزفية التي يتم توظيفها بطرق وتقنيات مغايرة للمألوف, لغرض الحصول على أعمال خزفية ذي قيمة تعبيرية تجريدية معاصرة, فكانت منجزاته مزججة وأخرى غير مزججة محاولا إظهار لون الطبيعة على سطوحها إلى جانب استخدام اللون الرمادي في طلاء منجزاته من خلال عملية الحرق بالفرن الكهربائي مستخدما الخشب للفخر والتزجيج لانتاج أعمالا خزفية مميزة خلال القرن العشرين (22- ص144).



بالضخامة لتعد احد المساهمات الكبيرة في الفنون ما بعد الحداثة.



وعملت الخزافة الأمريكية التجميعية (دايزي

ينكلود Daisy Youngblood) بمنحى تعبيرى

تجريدي وقد تميزت أعمالها الخزفية برؤوس في صور تمثيلية وجذوع إنسانية وحيوانية بطينة منخفضة الحرارة وأحيانا تتضمن أعمالها عناصر شبيهة (كالعصى والاسنان والشعر) مستشهدة بالبوذية كمؤثرات هامة في رؤاها الفكرية معربة عن رغبتها في ربط الممارسات الباطنية والأديان مع النفس في جميع أنحاء العالم. وكانت منجزاتها الفن إزاء ذلك فردية وفريدة من نوعها بالنسبة للخزف الأمريكي المعاصر, وهذا يعني انها تنتج قطعة واحدة فقط .. وغالبا ما كانت تؤثر على عملية الحرق (الفخر) على مناطق محددة من الشكل الخزفي مما يسبب وجود سطوح متفحمة وكان اغلبها غير مطلية.



وظهرت الفنانة (الخزافة) الأمريكية (لوسي مارك (Louis Marak) التي زاوجت بين فن الرسم ثنائي الأبعاد ليوحي بالبعد الثالث وفن الخزف ثلاثي الأبعاد باستخدام تقنيات طلائية زجاجية واكاسيد خاصة تميزت بما تجربتها الفنية الخزفية (26.P101) ، وكانت من الخزافات الأمريكيات التي كرست أعمالها الخزفية الخطابات السياسية والمخاوف الاجتماعية التي ساهمت مع الأخريات من الفنانين والفنانات الأمريكيات المعاصرات في تطور من الخزف في الولايات المتحدة بوجه الخصوص, وذلك بالاعتماد على الأفكار التي تتجاوز المؤلف والتي عرفت سابقا.



أما الخزاف الأمريكي (بيتر شاير Peter

Shire) الذي قدم مجموعة من الأعمال الخزفية ذات

تصميمات نفعية كأباريق الشاي وإعادة صياغتها على وفق الأساليب النحتية التي تخرج من نفعيتها مستغلا التطور الذي حدث في النحت الحديث بصورة مباشرة وبما يتفق مع امكانيات خاماته وفكره وتفسيراته حيث أخذت المظاهر التقليدية تتوارى لتحل على المظاهر البنائية التركيبية المعاصرة والتي سعى من خلالها إلى محاولة خلق مفهوم جديد للشكل الخزفي يختلف في مضمونه وثقافته عن الشكل الكلاسيكي

التقليدي والمتوارث, ولتظهر قيم جديدة أضافها الفنان إلى جانب الآخرين من الفنانين الأمريكيين المعاصرين وهذه الإضافة بلا شك مرتبطة بالتطورات العلمية والتكنولوجية في العصر الحديث (27.P56).



وهذا الخصوص يمكن القول ان الخزف المعاصر والذي منه الخزف الأمريكي هو خزف صنع في سياق المعاصرة ونظام الصورة المعاصرة وقد أزيحت وأبعدت عن حائكتيها وقصصيتها نحو عالم تتركب فيه الصور لتخاطب الفكر المعاصر, وعلى انها نظم شكلية وابلغات تقنية (الخامات) بالدرجة الأساس والذي تاو إلى هذه الإزاحة هو مفهوم الفنان(الخزاف) الأمريكي المعاصر, "فالمنجزات الخزفية الأمريكية صنعت مفاهيم جديدة في المجتمع الأمريكي وصنعت العلائقية الصورية ذات النظم الفكرية الحديثة فهو أي الخزف الحديث سواء كان في الولايات المتحدة الأمريكية ام في دول أوروبا المختلفة ام في اي مكان في العالم المعاصر

يخاطب ويبلغ ويصنع فكرة بالدرجة الأساس" (28-ص82).

* إجراءات البحث

١- مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على المنجزات الخزفية الامريكية المعاصرة ، وقد تحدد عدد المجتمع (102) مائة واثنان عملاً خزفياً ، تم الحصول عليها عن طريق الدراسات البحثية وشبكية التواصل الاجتماعي الى جانب بعض توفر النماذج الأخرى من مصادر الباحث وزملائه .

٢- عينة البحث : تم اختيار عينة البحث وفق الطريقة القصدية بعد مشاركة الخبراء¹ من ذوي التخصص في اختيار (3) ثلاث نماذج لثلاثة خزافيين امريكيين معاصرين وعلى وفق المسوغات الآتية:-

- أ- تنوع اسلوبها التصميمي البنائي .
 - ب- تضمينها الاستعارات الشكلية واللونية .
 - ج- تقع ضمن حدود الدراسة الموضوعية والمكانية والزمانية .
 - د- يتضمن بناءها الفكري سمات جمالية .
- ٣- منهج البحث: اعتمد الباحث تحليل نماذج عينة الدراسة وفق المنهج الوصفي طريقة التحليل .

3. د.نبراس احمد . استاذ مساعد - الجامعة التقنية الوسطى - معهد الفنون التطبيقية .

1. د.تراث امين عباس . استاذ - جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة .
2. د.حسنين عبد الامير . استاذ مساعد - جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة .

ان الترابط المتحقق من خلال علاقات الاشكال التي تكون منها النموذج يجعل من بصر المتلقي ملزماً في متابعة تفاصيل هذه العلاقات الفنية ومحاولة تأملها وبالتالي تأويل فكرتها التي حملت مضموناً غير مباشر وهي اسلوبية من طروحات مابعد الحداثة التي اعتمدت على التهميش واللامألوفية وبرغم ذلك فإن النموذج حمل قيمة فكرية فنية وسمات جمالية متعددة ، اسهم في وضوحها الالهام بالحركة التي تثير بصر المتلقي وبالتالي تأسيسها الاستجابات الفكرية والتعبيرية والوظيفية والجمالية على حد سواء . لا سيما وقد اعتمدت وحدات بنائية متعددة تمثلت بالخطوط والاتجاهات والقيم الضوئية والتعدد في الاحجام والالوان والمساحات .

انموذج (2)



اسم العمل : لا يزال قائماً
اسم الخزاف : ماري ابارك
سنة الانتاج : 2013

تعد أولى الاستعارات في النموذج هو الاسلوبية التجريدية التي اعتمدها الفنان الخزاف وهي اسلوبية حديثة العهد جردت الشكل الآدمي من تفاصيله الدقيقة بالاعتماد على الفكر الحديث ومؤسسة في ذات الوقت استجابة جمالية عززت الاتصال ما بين بعد المتلقي والعمل الخزفي .
ومن الاستعارات الأخرى التي توضحت في النموذج فقد تمثلت باللون الذي يعد من عناصر التكوين الجمالية في العمليات الفنية بوجه عام وفي فن الخزف الأمريكي المعاصر ، حيث جاءت الالوان التي حملها النموذج المتكونة من الألوان (الصفراء والحمراء والزرقة)



انموذج (1)



٤- تحليل عينة البحث

اسم العمل : تأمل حياة
اسم الفنان : لازاري لانا
سنة الانتاج : 2006
الحامة : متنوعة

شكلت أجزاء النموذج استعارات شكلية متعددة يأتي في مقدمتها الى الأشكال الهندسية (الشكل الهندسي السداسي) وشكل القفل وكلاهما يحمل القمة اللونية البيضاء التي تحمل معاني الطهارة والنقاء وهي الوان مستعارة من الطبيعة ومن الاشكال المصنعة ، الى جانب الاشكال الأخرى المتكون منها النموذج الخزفي والمتمثلة بالشكل الآدمي الذي احتل اسفل فضاء النموذج وشكل الصندوق الذي احتل وسطه في حين أن كل هذه الاشكال قد ارتكزت بنظام عشوائي وغير منظم ليؤسس نموذجاً خزفياً فاعلاً من خلال تضمينه القيم الفكرية والجمالية التي تيعزز منها الاثارة البصرية وتعزيز الاتصال كونه اعتمد اسلوباً تعبيرياً غير مألوفاً (مبتكراً) من قبل الخزاف الأمريكي الذي انجز النموذج (عينة الدراسة) .

يحملها شكل الديك بطبيعية من البيئات المختلفة وهي الوان تعتمد التوافق والتناسق والتواتج فيما بينها محققة استماعاً جمالياً يرافقه تعبيراً فكرياً مستعاراً هو الآخر ، لا سيما شكل حيوان الديك قد احتل مجمل الموقع الفضائي للعمل الخزفي وحمله ملامساً متعددة يمكن استعارتها في العمليات الفنية بوجه عام وفن الخزف الأمريكي المعاصر ، حيث يعد الملمس من عناصر التكوين المؤسسة للسمات الفكرية والجمالية المتعددة ومن الاستعارات الشكلية واللونية الأخرى التي تمثلت في النموذج من خلال شكل الأناء الاسطواني الذي حمل لون خامته (الطين) الذي يعكس الطبيعة التي تتوفر فيها تلك المادة ، التي اسهم شكلها في تحقيق التداخل ما بينها والشكل الحيواني وهي استعارات يمكن اعتمادها لعلاقة كل من الشكلين بالآخر طبيعياً ، ولا ضفاء الناتج الجمالي المعزز للاتصال والاثارة البصرية .

وظهر التباين الشكل اللوني والاتجاهي خلال الاشكال التي تكون منها النموذج لتشكل هذه الوحدات البنائية في انشائية العمل الخزفي ولاظهار اسلوبية التي تجاوزت التقليدية والمألوفية لاتاحة المجال في تحقيق الناتج الجمالي المتعدد ، الى جانب كونها من الفنون الحديثة التي أظهرها الخزافين الأمريكيان في منجزاتهم الخزفية المثيرة للاهتمام والتي تلزم بصر المتلقي في متابعتها والتأمل التوافق اجزائها البنائية التي حققت ايهاً بالحركة من خلال شكل الديك واجزاء جناحية المتمثلة بالحركة الدورانية والمتوجة في نهايتها ، وهذا ما يدفع المتلقي بقبوله كفن يحمل الابعاد الفكرية والجمالية والدلالية والتعبيرية على حد سواء .

كألوان اساسية في الحياة والطبيعة وبالتالي جاءت استعارتها في بناء العمل الخزفي ، الى جانب القيمة واللونية السوداء التي تحتل الظلمة والليل والعتمة وهي معاني دلالية تمكن الخزاف من استعارتها في بناء عمله الخزفي السائد الذي تكون من الشكل الآدمي فأستعارة طبيعية واضحة المعالم وبالرغم من تجريدية مكوناته الاساسية .

أما التداخل في اجزاء ومساحات العمل الخزفي فتعد هي الأخرى من وسائل التنظيم ذات الابعاد الفكرية والمؤسسة للناتج الجمالي والحاملة للتعبيرية الرمزية وهي دلالات يمكن استعارتها في انشائية النموذج الذي توضحت معالم تماسكة وتعبيرية الى تاسيس وحدته الفاعلة المحققة للأثارة الجمالية وتعزيز الاتصال، في حين أن التناسب والتوازن والتوافق الحاصل في اجزاء تكوين النموذج فهي متوفرة في الطبيعة وبصورة مثلى وبالتالي امكانية استعارتها كوسائل تنظيم جمالية تعتمد البعد الفكري للفن الأمريكي المعاصر . أما اسلوبية الخزف النحتي الذي انجزه الفنان (الخزاف) فهي من وسائل الاسلوبية التي زاوجت ما بين فني النحت والخزف التي استعارها وتوظيفها لاكساب النموذج تعبيراً جمالياً ناجحاً .

افودج (3)



اسم العمل : الديك المقاتل
اسم الخزاف : ميشيل كرافون
سنة الانتاج : 2014

يعد الشكل الحيواني المتمثل بحيوان الديك أحدهم الاستعارات الطبيعية كونه يعيش في البيئات المختلفة والتي منها البيئة الأمريكية وهذا الشكل الحيواني يحمل العديد من المعاني الدلالية وهذا ما دفع بالخزاف الواناً مسعارة من الطبيعة حيث

* النتائج واستنتاجاتها

* النتائج

بعد تحليل نماذج العينة توصل الباحث الى تحديد مجموعة من النتائج لها صلة بعنوان دراسته وهدفها وهي كالآتي:-

١- عدت الاسلوبية المتنوعة سوء اكانت واقعية ام تجريدية من الاستعارات الفاعلة التي تضمنت الابعاد الفكرية وتأسيس الناتج الجمالي المتعدد .

٢- اشتغلت الاستعارة المركبة من خلال تزاوج الاستعارات الطبيعية والصناعية وهي تحمل مرجعيات بيئية وحضارية تعتمد التأمل والتأويل لتأسيس الناتج الجمالي .

٣- تعدد التوظيف الدلالي والرمزي للاستعارات المختلفة سواء كانت بسيطة واضحة او معقدة وغير مباشرة جاءت ليوظفها الخزاف الامريكي المعاصر لتأسيس الناتج الجمالي والبعد الفكري التعبيري .

٤- ساهمت استعارات الاشكال الطبيعية المتمثلة بالاشكال الايقونية الى جذب بصر المتلقي والزامه بمتابعة تكوينية النموذج الخزفي المعزز للاتصال وتحقيق الاثارة البصرية .

٥- ساهم عنصر اللون سواء كان من خلال التباين اللوني او التضاد او حتى التدرج اللوني الى اماكنية الاستعارة اللونية المحققة للاثارة البصرية والناتج الجمالي وتحقيق الابعاد الفكرية الملائمة .

٦- جاءت قراءة الاستعارة من خلال عملية التزاوج ما بين الاشكال والالوان والاتجاهات والملامس التي تعد من عناصر التكوين الفاعلة في عمليات الخزف الامريكي المعاصر .

٧- استثمار التعدد التقني في اعتماد أكثر من خامة واحدة في النموذج الخزفي الواحد الى التعبير من قبل الخزاف الى الاستعارة المراد تحقيقها .

٨- اسهمت آلية الاستعارة الى اشتغال مفهوم التناص ما بين الحضارات السابقة والبيئة الامريكية المعاصرة ، لاسيما الاشكال الادمية والبنائية الى جانب الاشكال الزخرفية المختلفة .

٩- انزياح الاشكال ودلالاتها في عملية الاستبدال الاستعاري في مجمل نماذج عينة الدراسة التي اعتمدت الاسلوبية الحديثة التي تتجاوز حدود المؤلفوية والطبيعية .

* الاستنتاجات

١- التنافذ الكتلي وسيلة مهمة من وسائل التنظيم المحققة للاستعارة المأخوذة من فنونها الحديثة المتمثلة بأسلوبية التجريد الفاعلة في الفنون العالمية الحديثة والتي تحمل ابعاد فكرية وصفات جمالية متعددة .

٢- اسهم التباين اللوني والشكلي والملمسي والاتجاهي في تعزيز الاتصال والاثارة البصرية لتضحية استعارة في الخطاب البصري المتمثل بفن الخزف الامريكي المعاصر للابعاد الفكرية والسماة الجمالية .

٣- يعد المعنى الدلالي للاشكال البنائية سواء كانت طبيعية أم صناعية من الوسائل التي تعزز الاتصال ما بين العمل الخزفي والمتلقي لاسيما اذا حققت تلك الاشكال مرجعية فكرية وسمات جمالية يمكن أن تحقق الاستعارة في العمليات الخزفية الامريكية المعاصر .

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت .

عادل كامل : الفن التشكيلي المعاصر في العراق -مرحلة الثمانيات ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،

1986.

امبرتو، ايكو : تأويل السيميائيات والتفكيكية ، ترجمة سعيد نبكراد المركز الثقافي العربي ، بيروت الدار

البيضاء ، 2001.

البستاني : فؤاد افرايم ، منجد الطلاب ، ط2 ، دار المشرق ، بيروت-لبنان ، 1986.

عناد غزوان : الناقد العربي المعاصر والموروث ، ج2 ، الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، بحوث المؤتمر الثاني عشر ، بغداد ، 1986.

الصقر ، ايام محمد : دراسات معاصرة في التصميم الجرافيكي ، الاهلية للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ،

2010.

الجرجاني ، عبد القادر : دلائل الاعجاز ، دار المدني للطباعة والنشر ، القاهرة 1992 .

علي نوري محمد علي : الاستعارة والتوظيف في البحث العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير ، جامعة

البصرة ، 2010.

صباح عباس عنوز : اثر البواعث في تكوين الدلالة البيانية ،

دار الضياء للنشر العراق ، النجف الاشرف،

2007 .

العوادي ، شكور : البحث الدلالي في تفسير القران ، دار الصادق للطباعة والنشر العراق ، الحلة ، 2006.

محسن عطية : الالوان والقيم المتحولة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 2009

الدليمي ، رياض طلال : بين الفكر والنقد والتشكيل البصري ، مؤسسة الصادق الثقافية والرضوان

للنشر والتوزيع العراق الاردن ، 2013

تشاندر دانيال : الاسس السيميائية ، ترجمة طلال وهبة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،

2008

زكريا ابراهيم : مشكله البنية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، 1966 ،

ذيب حماد : الفئة التشكيلي المعاصر في الاردن ، دار فيلادلفيا ، عمان ، 1976 ،

نجم عبد حيدر : علم الجمال ، افاقه وتطويره ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 2001.

رباب سلمان كاظم : ملامح ما بعد الحداثة وتجلياتها في الخزف الامريكي مجلة جامعة بابل للدراسات

الانسانية العدد / 2 ، 2013.

احمد يوسف : الدلالة المفتوحة , منشورات الاختلاف ، الدار العربية بيروت والمركز الثقافي الدار البيضاء ،

2005.

علي شناوة وادي : الانزياح وتفويض منظومة الانسان
العاقلية في الخطاب البصري لفن ما بعد الحداثة ،
مركز التنوير للبحوث والدراسات التنموية بغداد
، 2009.

محسن عطية : الالوان والقيم المتحولة ، دار الكتب للطباعة
والنشر ، بغداد ، 2009

ايناس مالك عبد الله : الخطاب النحتي وتمثلاته في الخزف
الامريكي المعاصر ، اطروحة دكتوراه ، جامعة
بابل ، 2015.

آيات عبد الستار عباس : التعدد النقدي في اعمال الخزاف
ميثييل كرافتون رسالة ماجستير ، جامعة بابل ،
2016.

كامل حسن البصير : بناء الصورة الفنية في الفن العربي ،
منشورات المجتمع العراقي ، بغداد ، 1987
المقدم ، غادة عدرة : فلسفة النظريات الجمالية ،
جروس للطباعة ، بيروت ، لبنان ، بدون تاريخ.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Richard , Zakin : Election Kiln
ceramics 3ed , New York , 1986.

Lark , Krats : 500 vases Advision of
sterling publishing co, Inc.New
York , London , 2009.

Meheidegger chimins quine ment ,
nulle , pavt trd wbrok veir ,
gallimand , 1974 .

Peterson , suzan : Contemporary
ceramics 22 calman , London ,
2000 .